

الوعي التلقائي وعلاقته بالأسلوب المعرفي لدى الطالبات

م.م ميرفت عبد الجبار عبد الرحمن

mervatabdaljabbar@gmail.com

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة /٢

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على:

١- الوعي التلقائي لدى طالبات .

٢- الأسلوب المعرفي لدى طالبات

٣- العلاقة الارتباطية بين الوعي التلقائي والأسلوب المعرفي لدى طالبات .

ولتحقيق اهداف البحث قمت الباحثة بتبني مقياس الوعي التلقائي ل(نصور، ٢٠٢٢) والتي والتي يتكون من (٢٦) فقرة ،وبناء مقياس الأسلوب المعرفي التي تكون من (٢٥) فقرة بصيغته بصيغته النهائية على عينة بلغت (١٠٠) طالبة من المرحلة الإعدادية لمحافظة بغداد ،واستخرجت ،واستخرجت الباحثة الخصائص السيكومترية لمقياس الاسلوب المعرفي من صدق وثبات اذ بلغ معامل بلغ معامل الثبات بالإعادة (٧٥،٠) اما معادلة الفاكرونباخ فبلغ (٨٠،٠) وبذلك يعد الثبات جيد.

اما اهم النتائج التي تم التوصل اليها:

١- ان افراد عينة البحث وهم طالبات المرحلة الإعدادية ليس لديهم وعي تلقائي .

٢- ان طالبات المرحلة الإعدادية يمتلكون أسلوب معرفي .

٣- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الوعي التلقائي والأسلوب المعرفي لدى افراد عينة البحث .

الكلمات المفتاحية: الوعي التلقائي، الاسلوب المعرفي، المرحلة الإعدادية، العمليات المعرفية.

Automatic Awareness and Its Relationship with Cognitive Style in Female Students

Asst. Lec. Mervat Abd Al-Jabbar Abd Al-Rahman

Ministry of Education/ Al-Rusafa /2 Education Directorate

Al-Tasamuh Secondary School for Girls**Abstract**

The current research aims to identify:

- 1-Spontaneous awareness among female students.
- 2-Cognitive style among female students
- 3-The correlation between spontaneous awareness and cognitive style among female students .

To achieve the research objectives, the researcher adopted the Spontaneous Awareness Scale (Mansour, 2022), consisting of (26) items, and developed a Cognitive Style Scale consisting of (25) items in its final form.)

The study was conducted on a sample of 100 female students from the preparatory stage in Baghdad Governorate. The researcher determined the psychometric properties of the Cognitive Style Scale, including validity and reliability. The test-retest reliability coefficient was (0.75), and Cronbach's alpha coefficient was (0.80), indicating good reliability.

The most important findings are:

- 1-The research sample, the female preparatory stage students, do not possess spontaneous awareness
- 2-The female preparatory stage students possess a cognitive style.
- 3- There was no statistically significant relationship between spontaneous awareness and cognitive style among the research sample.

Keywords: spontaneous awareness, cognitive style, preparatory stage , cognitive processes.

الفصل الأول**Problem of Research مشكلة البحث**

ان المرحلة الدراسية الإعدادية تعد الركيزة الأساسية لى المجتمعات المتقدمة و من أجل ذلك تلك تطور المجتمع ومكنه من مواكبة التقدم العلمي والتقني له والتي من من خلاله يتم تهيئة لطاقات والامكانيات البشرية المخصصة والتي تسهم بشكل فعال في تطوير حركة البث العلمي

العلمي والتكنولوجي، والتي هومن أهم المستلزمات لضرورية للنهوض لشلل في تنميه والكفاءات والكفاءات العلمية والإنسانية وبناء صرح حضري لأي مجتمع.

ولذا يمكن ان نقول إن الوعي التلقائي و عبر القنوات التعليمية المختلفة ان له علاقة بهذا الأداء أذ أن أنمط التفكير لى هذه لشريحة طلبة الاعدادية يجب أن يتطور من حالة الإدراك الحسي الإدراك الحسي لخص للمفاهيم و إلى أنمط فكري منظمة عليا ولذا من المنسب مواجهة لطالبة لطالبة أثناء عملية التعلم بالموقف التي تتحدى إدراكهم والتي تستدعي البحث والتفكيرو القصي القصي القائم على الوعي التلقائي (أبو جودو، محمد، ٢٠١٧، ١٤٥).

تعبّر الباحثة عن اهتمامها بموضوع الوعي التلقائي لطالبات الإعدادية نتيجة لامتلاء كتبهم بالمعلومات والمعارف، مما لى إلى تراكم هذه المعلومات في عقول المتعلمين دون فهم معانيها. معانيها. وقد نتج عن هذا التراكم عدم قدرة المتعلمين على استنتاج حلول فعالة للمشكلات الواقعية باستخدام معارفهم وخبراتهم السابقة. ويرجع ذلك إلى عدم إتقان المتعلمين لأساليب الوعي الوعي التلقائي، ورفع الأسلوب المعرفي لديهم وليس بسبب قص في الذكاء أو ضعف في قدراتهم قدراتهم العقلية، بل لأنهم لم يتلقوا التدريب المنسب والتوجيه لصحيح.

لذا فإن مشكلة البحث تتجدد بالسؤال التالي:

هل توجد علاقة بين الوعي التلقائي والأسلوب المعرفي لى طالبات الاعدادية؟

Importance of Research أهمية البحث

يستمد البحث ل الحالي أهميته من لشريحة التي يتناولها طالبات المرحلة الاعدادية فهم من دون شك دون شك من لشرائح المهمة في أي مجتمع، ولهم دور فاعل مع ابناء المجتمع كونهم نساء الغد وبناء الغد وبناء الحاضر والمستقبل، فضلا عن ان مجتمع البحث في مرحلة مهمة من مراحل تعليمية وهي تعليمية وهي مرحلة الاعدادية التي تؤدي دوراً متميزاً في تشكيل شخصية لطالبات في سن المراهقة المراهقة فهي المرحلة الانتقالية التي تنتقل فيها لطالبة من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الإعدادية والتي هي اقرب ما تكون إلى الجامعة أو هي المرحلة التي تؤهلها الى الوصول للجامعة، وفيها تجتهد لطالبة للانتقال من لطفولة المعتمدة على الكبار، وقد تتبلور فيها ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم لجمالية وتنمو قدراتهم الذاتية . (الزهيري، ٢٠١٣، ٦). فالإنسان هو المخلوق المخلوق الوحيد التي وعى ذاته من بين الكائنات الحية وكان اهتمامه بنفسه كبيراً جداً، وقد أخذ أخذ هذا الاهتمام اشكالا متعددة يحاول فيها معرفة ذاته ومعرفة الآخرين (شموي، ٢٠٠٥، ١٨٠) (١٨٠). لهذا فالفرد الواعي لذاته يستطيع ادراك محيطه ويميز لطبيعة وجمالها وله المقدرة على على اختيار الأساليب المناسبة في الموقف الاجتماعية ، اذ يستطيع أن يستبصر حالة لصراع التي التي احيانا تحدث بين المعايير الاجتماعية والحاجات والمطب الذاتية او بين القيم الأخلاقية والضوابط وبين الدوافع ، وكما ان لصراع الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها اثرا فعلا في هذه

هذه لصراعات فتحدث شعورياً ويكون الفرد واعياً بها ومدركاً لها وذلك يكون من لسهولة معرفته من معرفته من خلال سلوك لطالبة الملاحظ وقد يحدث ذلك ذاتياً و(لا شعورياً) من دون وعي الفرد الفرد وإرادته ، فهذا قد يكون من لصعب اكتشافه، ويمكن أن يستدل عليه من خلال سلوك الفرد الفرد الملاحظ (زهران ، ١٩٧٨ ، ١١٧) . ورأى (أوبير ١٩٧٧) من وجهة نظره ان الوعي الذاتي هو صلة بين موضوع و ذات يفصل عن الآخر انفصالاً تاماً ، ويتعارض أحدهما الآخر، و الآخر، و يتحد أحدهما بالآخر، وهذا ما يؤكد عليه التطور النفسي لدى الكائن الحي الذي ينتهي الى ينتهي الى تأكيد الشخصية لديه، وفي فس الوقت يؤكد الى عالم مطروح ازاء هذه الشخصية إلا انها إلا انها ترضي المطلب للروح الانية فضل الدور التي تمارسه في الصور الموضوعي للواقع . للواقع . (أوبير، ١٩٧٧، ٢٤٤).

لقد شهد في العقود الخمسة الاخيرة من القرن الماضي بتدفق متزايد من الاهتمام بعلم النفس النفس المعاصر ومعالجة المعلومات بشكل عام والاسلوب المعرفي بشكل خاص وبما ان الفرد له له القدرة على تجهيز وتخزين واسترجاع المعلومات و العمليات التي تستخدم في تلك ماهي العمليات غير قابلة للملاحظة وكونها لم تضع للتجريب ويتم داخل العقل تسبق اصدار الاجابة الاجابة (غنيم، ٢٠٠٢: ١٦١) ولهذا استوجب الامر ان تكون هناك مدارس تعلم لطالبة استراتيجيات معرفية تمكنها من التكيف مع المجتمع العصي المتغير وتطوير القدرات الابداعية الابداعية والعقلية و لتدريب لطلبة على التفكير في حل المشكلات (عدس، ٢٠٠٠: ٤٣).

و التطبيقات العلمية في مجالات الحياة اليومية في الاسلوب المعرفي اظهرت ان الفرد التألمي التألمي يكون القلق لديه اكثر من الفرد الاندفاعي في اختيار الاسلوب الخطئ لانه يكون مرتبط مرتبط بما لديه من عدم الكفاية وكونه يؤكد جلب الدقة في الاختيار ومن دون ان يكثرث لاهمية لاهمية الوقت التي يستغرقه القرار، وان الفرد الاندفاعي فالقلق يتولد لديه بأن البطء في تقديم تقديم الاستجابة يفسر عدم كفايته ، لذلك يهتم ويركز على السرعة في الاختيار ويجازف بمعدل عالي من الاخطاء بالنسبة للتألمي (النعمي، ١٩٩٥: ٨٧) . ان قصي العوامل التي تؤثر على على الابداع والتفكير الابداعي ومنها الاسلوب المعرفي يمكن ان تفتح افاقا للباحثين والدراسين ، والدراسين ، لقصي العوامل الاخرى التي لم تضمنها الدراسة من اجل تكوين نظرة شمولية عن نظرية عن نظرية الابداع كمتغير للشخصية مهم.

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النتائج التي يمكن أن تسفر عنها؛ حيث تأتي لسجما مع الدعوات التي تنلني بتطوير المناهج التدريسية، وأساليب تدريسها، وعليه تطلق أهميتها من الآتي: الآتي:

١. أهمية تفعيل الاسلوب المعرفي لدى طالبات الاعدلي من خلال الوعي التلقائي.

٢. تعد الدراسة الحالية استجابة لتوصيات الدراسات السابقة، والداعية إلى مزيد من الدراسات في مجال الأسلوب المعرفي.
٣. قد تفت انتباه المعلمين في مجال التدريس إلى إضافة نُشطة، وتدريبات جديدة في المستوى، والعمل على تفعيلها، وممارستها بصورة حقيقية تنعكس إيجاباً على رفع الأسلوب المعرفي المعرفي لطلّابات الاعدادية.
٤. الوقوف على أثر الوعي التلقائي في تنمية الأسلوب المعرفي؛ حيث يمكن استخدام هذه لطريقة لطريقة بشكل أكثر فاعلية من أجل تحسين الأسلوب المعرفي لدى لطلّابات.

Aim of the Research أهداف البحث

يهدف البحث لحالي التعرف على:

١. الوعي التلقائي لدى لطلّابات.
٢. الأسلوب المعرفي لدى لطلّابات.
٣. العلاقة الارتباطية بين الوعي التلقائي والأسلوب المعرفي لدى لطلّابات .

Limitations of the Research حدود البحث

يقصر البحث لحالي على عينة من طالّابات اعدادية التسامح التابعة الى مديرية تربية الرصافة الرصافة الثاني في محافظة بغداد ، للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

Definitions of the Terms تحديد المصطلحات

أولاً: الوعي التلقائي عرفه كل من :

- جولمان (2000 Goleman): أنه مراقبة النفس والتعرف على المشاعر، و تكوين قائمة بأسماء المشاعر، ومعرفة العلاقات بين المشاعر و الأفكار والانفعالات ، واتخاذ القرارات الشخصية الشخصية ورصد الأفعال والتعرف على عواقيها، وتحديد ما التي يحكم القرار، المشاعر أم الفكر الفكر (٤٣: ٢٠٠٠، Goleman)،
- أبو جادو (٢٠٠٠): هي الخبرات والتجارب العنصرية بذات الفرد وتعرف خصائصه النوعية التي النوعية التي تميزه عن الآخرين (أبو جادو، ٢٠٠٠، ٤٨٣).
- التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف جولمان (Goleman) لانها تبنت نظريته في تفسير تفسير النتائج.
- التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس مقياس الوعي التلقائي .

ثانياً: الأسلوب المعرفي ((Cognitive style عرفه كل من :

كاجان ١٩٧٠

"السلوب يرتبط بالفروق الموجودة بين الأفراد في سرعة استجاباتهم للموقف المختلفة ومدى دقتهم دقتهم في اختبار البدائل التي يقدمونها كغروض أو لمس لحل الموقف أو المشكل التي تصادفهم" تصادفهم" (شريف، ١٩٨٨: ١١٦) .

بياجية Piaget ١٩٧٧

"هي آليات التكيف والبناء الفكري التي طورها الفرد لفهم العالم" (Piaget، ١٩٧٧: ١٩) .
لشامي (٢٠٠١)

"بأنه طرق التي يستطيع الأفراد من خلالها تنظيم وتخزين المعلومات أثناء تعاملهم مع بيئاتهم بيئاتهم المختلفة، كما أنها تعبر عن طريقة شخصية التي يمارسها الأفراد في التعلم" (لشامي ،
 (لشامي ، ٢٠٠١: ١٥).

لشرقاوي (٢٠٠٣)

"هي الفروق بين الأفراد في كيفية ممارسة العمليات المعرفية المختلفة مثل : الإدراك، والتفكير والتفكير وحل المشكلات، والتعلم، وكذلك بالنسبة للمتغيرات الأخرى التي يتعرض لها الفرد في في الموقف سواء في المجال المعرفي أو الوجداني " (لشرقاوي، ٢٠٠٣: ٢٣٤) .
التعريف النظري قد تبنت الباحثة تعريف بياجية (Piaget) لأنها تبنت نظريته في تفسيرها للنتائج.
 للنتائج.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يصل عليها لطلبة في مقياس السلوب المعرفي المعد لهذا لهذا الغرض .

المصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري والدراسات السابقة

سوف نتطرق الباحثة في هذا المصل النظرية التي تناولت متغيري(الوعي التلقائي والاسلوب المعرفي)، والدراسات التي بحثت في تلك المتغيرات.

أولاً: الوعي التلقائي

نظرية كولمان (Goleman، ١٩٩٥)

عرف كولمان (Goleman 1995) الوعي التلقائي بأنه قدرة الفرد على معرفة إمكانياته وقدراته وطبيعة العلاقة بين ما يدور في ذهنه من أفكار، وبين ما يدور حوله من أحداث. ويساعد ويساعد وعي الفرد بذاته وقدراته على مواجهة مشكلات الحياة بفاعلية، وإعطاء معنى للحياة والقدرة على التمييز الجيد للانفعالات ونوعيتها لذلك يعد الوعي التلقائي البنية الأساسية للاتزان للاتزان الانفعالي ويشكل الوعي الذاتي من الابعاد الثلاثة هي:

١. الوعي الانفعالي: ويشمل معرفة الفرد لحالته الانفعالية، وعلاقتها بالأفكار التي تدور بذهنه ومدي الارتباط الوثيق بين المشاعر والتوجهات والاهداف في الحياة. وتتطلب مهارة الوعي الانفعالي الانفعالي الانتباه التام لانفعالات الفرد وتأثيرها على دوافعه وقيمه ومشاعره ومشاعر الآخرين، وهذا يحتاج بدوره الى ضرورة التنظيم والتحكم الواعي في الانفعالات وردود الأفعال الأفعال من اجل تحقيق لسلام الداخلي التي يمنح الفرصة للتخلص من الاحساس بالتوتر والقلق والقلق للصاحبان لحالات القتل والشعور بالكآبة (Goleman, ٢٠٠٠: ٥٤).

٢. التقييم الدقيق للذات : ويتضمن وعي الفرد بجولب القوة ولضعف لديه، وهذا مفتاح النجاح في النجاح في الحياة، فالدقة في تقييم الذات تعطي الفرصة لاستكشاف حقيقة الفرد لذاته وقدراته وامكانياته التي يتمتع بها وكيفية استغلالها بشكل صحيح. لذلك يوفر تقييم الذات التغذية المرتدة المرتدة المساهمة في تحديد الايجابيات والسلبيات، ويعتمد التقييم الذاتي على المقارنة التي يعقدها يعقدها الفرد بين سلوكه، والمعايير الداخلية والخارجية طحة هذا السلوك، ويخفف الأفراد في درجة في درجة تقي يمهم لذواتهم، فالجس لديه معايير قاسية في تقييم الذات تساعدهم على تحقيق مستويات عالية من الابداع والاثجاز.

٣. الثقة بالفس: تعد الثقة بالفس من المفاهيم الهامة لكل فرد، ولا يستغني عنها في جميع مجالات مجالات الحياة وخاصة المجال الاجتماعي، والمهني . فالثقة بالفس إحدى لصفات التي تلعب دور دور كبير في القيادة، وقدرة الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب لذلك تميز الافراد ذات الوعي العالي بالقدرة على مواجهة المشكلات، ورصد الأفعال والتعرف على نتائجها نتائجها (Goleman, ٢٠٠٥: ٦١).

أشار (Goleman ٢٠٠٠) الي أن الأشخاص ذات المستوي المرتفع من الوعي التلقائي لديهم لديهم دافع قوي لتحقيق أهدافهم، ومواجهة لصعوبات في حياتهم، والتميز في التخطيط لشخصي لشخصي والقدرة على إدارة الذات، بالإضافة الي قدرتهم على إقامة علاقات ناضجة مع الآخرين الآخرين وتقييم مشاعرهم وضبطها حب الموقف التي يعيشونها .

وقد تبنت الباحثة نظرية كولمان في تفسيرها للوعي التلقائي .

ثانياً: الأسلوب المعرفي Cognitive style

يعد الأسلوب المعرفي (Cognitive style) مفهوما مرتبطا بالعمليات المعرفية حيث أنه يحدد وصف لطريقة التي تتم بها تلك العمليات، كما أنه يعتبر المسئول عن الفروق الفردية بين بين الأفراد في الجولب المعرفية والانفعالية الوجدانية والشخصية، وتعتبر نظرية التعلم المعرفي المعرفي (Cognitive Learning Theory) التي من أهم روادها جان بياجيه (Jean Piaget) صلب نظرية التطور المعرفي (مرحل النمو العقلي) التي فسرت مفهوم الأسلوب المعرفي المعرفي التي تعتمد على العمليات الذهنية الداخلية التي تحدث في عقل المتعلم، وتعتبر أن

التعلم ليس مجرد استجابة للمؤثرات الخارجية (كما في السلوكية)، بل هو عملية شطة لتخزين لتخزين المعلومات ومعالجتها واسترجاعها، ترى النظرية أن العقل يعمل مثل "الحاسوب"؛ يستقبل يستقبل المعلومات، يحللها، يربطها بالخبرات السابقة، ثم يخزنها في الذاكرة لاستخدامها لاحقاً (Piaget، ١٩٧٧: ١٨-٢٠).

أهم المفاهيم في العمليات المعرفية:

المخططات المعرفية (Schemas): هيكل عقلية تنظم المعرفة وتفسر بها الأفراد تجاربهم. الاستيعاب (Assimilation): دمج المعلومات الجديدة ضمن المخططات الموجودة بالفعل. التكيف (Accommodation): تعديل المخططات القائمة أو إنشاء مخططات جديدة لاستيعاب لاستيعاب المعلومات التي لا تتناسب مع المخططات القديمة.

التوازن (Equilibration): عملية ديناميكية تسعى لتحقيق التوازن بين الاستيعاب والتكيف، وهي الدافع الرئيسي للنمو المعرفي (Piaget، ١٩٧٧: ١٨-٢٠).

ومن وجه نظر الباحثة ان الافراد الذين لديهم أسلوب معرفي في التعلم قد استخدموا المفاهيم الأربعة للعمليات العقلية التي حددها بياجيه وهي المخططات المعرفية والاستيعاب والتكيف والتوازن .

وقد تبنت الباحثة نظرية التطور المعرفي لبياجيه لانها النظرية المفسرة للأسلوب المعرفي بشكل بشكل موسع وشامل .

وهناك تطبيقات تربوية عملية لاستخدام الأسلوب المعرفي ومنها :

- ١- أستخدم لخرائط الذهنية لتنظيم الأفكار.
- ٢- تقديم المنظمات المتقدمة (مقدمات تربط الدرس الجديد بالقديم).
- ٣- شجيع التعلم بالاكتشاف وحل المشكلات.
- ٤- مراعاة الفروق الفردية في القدرات الاستيعابية لكل طالب (أبو جادو، ٢٠٠٠: ١٦).

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات الوعي التلقائي

دراسة الخالي ٢٠١٤

"الوعي الذاتي وعلاقته بالتوقع النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية "

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين التوقع النفسي و الوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجوف، وذلك على عينة مكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة ، وقد تم اختيارهم بصورة عشوائية من المدارس بمنطقة الجوف وقد استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي فالبحث لحالي والملائم لتحقيق أهداف البحث، وقد

طبق عليهم مقياس الوعي الذاتي والتي من إعداد الباحث، وقد كُلت نتائج البحث على وجود مستوى مرتفع من الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية كما أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية ارتباطية موجبة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة حسون، و ردام (٢٠١٦)

"الوعي الذاتي وفقاً لنظرية كولمان لدى طلبة الجامعة"

هفت الدراسة الى بناء مقياس للوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة درجة الفروق في الوعي الذاتي تبعاً لمتغير الجنس، وطف، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طلب، وطالبة، وقام وقام الباحثان ببناء مقياس الوعي الذاتي، وتوصلت نتائج الدراسة الى التحقق من ثبات المقياس، وصالحية تطبيقه على عينة الدراسة، ووجود فروق بين عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس لصالح لصالح الجنس الانساني.

دراسة فصور ٢٠٢٢

"الوعي الذاتي وعلاقة بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة"

هفت دراسة التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي والتوجه نحو الحياة، ومعرفة مستوى الوعي الذاتي، والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة، والكف عن الفروق بين استجابة استجابة عينة الدراسة حول الوعي الذاتي والتوجه نحو الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) (٢٤٧) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الوعي الذاتي، والتوجه نحو نحو الحياة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالتوجه نحو الحياة من خلال الوعي بالذات، وأخيراً أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات لطالبات لطالبات حول الوعي الذاتي، والتوجه نحو الحياة تبعاً لمتغير الجنس الدراسي.

ثانياً: دراسات الأسلوب المعرفي

- دراسة الجنابي ١٩٩٢

"التفكير الناقد لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته بأساليبهم المعرفية".

هفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التفكير الناقد وبين الاساليب المعرفية الثلاثة و الثلاثة و من بينها الاسلوب المعرفي (التأمل - الاندفاع). وقد طبق اختبار منظر الاشكال المؤلف المؤلف واختبار التفكير الناقد على عينة قدرها (٢٤٠ طلب وطالبة) ، و توصلت الدراسة الى ان الى ان طلبة جامعة بغداد لديهم الأسلوب التأملية وان هناك علاقة ارتباطية دالة بين الاسلوب المعرفي التأملية و قدرات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة .

دراسة أبو رمان والعوامل ٢٠٢٢

"الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى طلبة كلية الكفاء الاصطناعي في جامعة البلقاء التطبيقية" هفت هذه الدراسة إلى الكف عن الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي

الإبداعي لى طلبة كلية الذكاء الاصطناعي في جامعة البلقاء التطبيقية، ولتحقيق أهداف الدراسة الد راسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية كلية الذكاء الاصطناعي في جامعة البلقاء التطبيقية الدراسي وتم اختيار (٢١٣) طالبا وأظهرت وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسلوب المعرفي السائد هو أسلوب المجازفة ثم يليه الحذر وضبط المرن وضبط المرن ثم أسلوب المقيد لى طلبة كلية الذكاء الاصطناعي في جامعة البلقاء التطبيقية، كما التطبيقية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب المعرفية (المجازفة مقابل الحذر، لضبط المرن مقابل المقيد) لسائدة لى طلبة كلية الذكاء الاصطناعي في في جامعة البلقاء التطبيقية تعزى لمتغير الجنس وصالح الإناث .

المصّل الثلث

منهج البث واجراءاته

اتبعت البث المنهج الوصفي من ضمنة الدراسات الارتباطية التي اتخذها البث أسلوبا للدراسة، ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف لوصف ظاهرة او مشكلة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن ظاهرة وتصنيفها لظاهرة وتصنيفها وتحليلها ولضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، ٢٠١٥: ٣٧).

يضمن هذا المصّل عرض اجراءات البث المتبعة من حيث تحديد مجتمع البث واختيار العينة العينة واجراءات بناء مقياس (الأسلوب المعرفي) وتبني مقياس (الوعي التلقائي) لى طالبات طالبات المرحلة الإعدادية، وبيان الوسائل الإحصائية المستخدمة للتوصل لنتائج البث.

مجتمع البث

يعرف المجتمع بأنه جميع الأفراد (أو الأشياء، أو العناصر) الذين لهم خصص واحدة يمكن يمكن ملاحظتها، وعناصر المعاينة هي الوحدات التي يتكون منها المجتمع، وتشكل أساس سحب سحب العينة، والمك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفرادها يمكن ملاحظتها (أبوعلام، (أبوعلام، ٢٠٠٧، ص ١٦٠).

يشمل مجتمع البث الحالي من طالبات المرحلة الاعدادية من مدرسة (التسامح) للبنات مديرية مديرية الرصافة الثانية لمحافظة بغداد البالغ عددهم (٧٢٠) طالبة للعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥).

عينة البث

العينة هي جزء من المجتمع بحيث تتوافر بهذا الجزء خصص المجتمع نفسها فيكون اختيار العينة اختيار العينة بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع إذ أن لصفات العينة التي يحتويها مجتمع ما ، لابد أن تضمن العينة التي يتم سحبها من تلك المجتمع (ملحم، ٢٠١١، ٢٠٠٢)،

٢٠٠٢)، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت (١٠٠) طالبة من المرحلة الرابعة والخمس اعدلي اعدلي جدول/١ يوضح ذلك .

(جدول ١/ عينة البحث بحسب المديرية والمدرسة والمرحلة الدراسية)

مديرية الرصافة الثانية	المرحلة الرابعة	المرحلة الخامسة	المجموع الكلي
مدرسة التسامح	50	50	100

اداتا البحث

من اجل قياس متغيري البحث (الوعي التلقائي والأسلوب المعرفي)، قلمت البحث ببناء مقياس مقياس الأسلوب المعرفي وتبني مقياس الوعي التلقائي.

أولاً: مقياس الأسلوب المعرفي

بعد الاطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة قلمت البحث ببناء مقياس الأسلوب المعرفي المعرفي وتكون من (٢٥) فقرة بصيغته النهائية بواقع ثلاثة بدائل (دائماً، احياناً، ابداً) .

العينة الاستطلاعية

للتحقق من مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته، ولمعرفة الفقرات الغلضة والغير الواضحة الواضحة لإعادة صياغتها، ولمعرفة لصعوبة التي تواجه عملية التطبيق والوقت المستغرق للإجابة، للإجابة، طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) طالبة ، وقد تبين ان الفقرات واضحة لأفراد العينة، والوقت المستغرق للإجابة على مقياس الاسلوب المعرفية هو (١٥-١٩) دقيقة .

تصحيح المقياس

صحح مقياس الاسلوب المعرفي المتكون من (٢٥) فقره بواقع ثلاثة بدائل (دائماً، احياناً، احياناً، ابداً) باوزان (٣، ٢، ١) على التوالي، إذا كلفت الفقرة إيجابية وصحح بالعكس اذا كلفت كلفت الفقرة سلبية، وتم حساب الدرجة الكلية للمقياس عن طريق جمع الفقرات التي يصل عليها عليها المحب، لذلك فان اعلى درجة يصل عليها هي (٧٥) درجة، ولقل درجة يصل عليها المحب عليها المحب هي (٢٥) درجة، وبمتوسط فرضي (٥٠) درجة

التحليل الإحصائي الفقرات المقياس

يرمي التحليل الإحصائي لفقرات المقياس التحقق من دقة النصوص لسيكومترية، وان اعتماد الفقرات اعتماد الفقرات التي تتميز بنصوص سايكومترية جيدة يجعل المقياس اكثر صدقاً وثباتاً (علام، وثباتاً) (علام، ٢٠٠٠، ص ١٥)

أولاً: صدق

استخرج البحث نوعين من لصدق، هما (صدق لظاهي، وصدق البناء) وسيتم استعراضهما

استعراضهما على النحو الآتي:

أ _ صدق لظاهري (Face Validity)

تحقت الباحثة من هذا لصدق بعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء من المتخصصين في المتخصصين في علم النفس والعلوم النفسية والتربوية للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس، فضلاً عن تقديم بدائل الاجابة وتعليمات المقياس عرضت اداه مقياس الأسلوب المعرفي المقياس، فضلاً عن تقديم بدائل الاجابة وتعليمات المقياس عرضت اداه مقياس الأسلوب المعرفي المعرفي على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس بلغ عددهم (٦) خبير، وقت الموافقة الموافقة على جميع الفقرات مع اجراء تعديلات على صياغة بعض الفقرات .

ب _ صدق البناء (Constructive Validity)

تحقت الباحثة من صدق البناء، وبأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المرونة المرونة المعرفية من خلال إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، باستعمال معمل الارتباط بيرسون لاستخراج معمل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكلت وكلت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية، لان القيمة التائية لمعاملات الارتباط لجميع لجميع القيم أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٨) كما هو موضح في جدول (٢) .

جدول (2) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأسلوب المعرفي (صدق الفقرات

الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	الاختبار التائي بدلالة معامل الارتباط	معامل ارتباط بيرسون	الاختبار التائي بدلالة معامل الارتباط	الفقرات
فقرة ١	0.315**	5.729418	0.408**	4.098528	فقرة ١٦
فقرة ٢	0.436**	8.363303	0.231**	6.014233	فقرة ١٧
فقرة ٣	0.402**	7.578959	0.329**	3.76331	فقرة ١٨
فقرة ٤	0.180**	3.158877	0.213**	7.966047	فقرة ١٩
فقرة ٥	0.370**	6.875104	0.419**	9.887116	فقرة ٢٠
فقرة ٦	0.304**	5.508563	0.497**	4.937609	فقرة ٢١
فقرة ٧	0.281**	5.054468	0.275**	7.919996	فقرة ٢٢
فقرة ٨	0.258**	4.609837	0.417**	7.289303	فقرة ٢٣
فقرة ٩	0.474**	9.292763	0.389**	7.113625	فقرة ٢٤
فقرة ١٠	0.392**	7.355679	0.381**	4.098528	فقرة ٢٥
فقرة ١١	0.374**	6.961442			
فقرة ١٢	0.372**	6.918217			
فقرة ١٣	0.381**	7.113625			
فقرة ١٤	0.202**	3.560458			

ثانياً: الثبات١- طريقة إعادة الاختبار

طقت الباحثة المقياس على عينة الثبات المكونة من (٣٠) طالبة، اختبروا بالطريقة العشوائية ، ومن ثم أعاد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٠) أيام، وبعدها استخرج البلث البلث معمل الارتباط بين كل من التطبيق الأول والثاني فبلغ (٧٥،٠)، وتشير بعض ادبيات القياس القياس والتقويم الى ان معاملات الثبات تعد جيدة إذا كلت (٧٠) فأكثر (مجيد، ٢٠١٤: ١٣٨) وبذلك يعد الثبات جيدة.

ب- معادلة الفاكرونباخ:

لمعرفة ثبات المقياس بهذه الطريقة استخدمت الباحثة معادلة (الفاكرونباخ) على درجات افراد عينه الثبات البالغة (٣٠) طالبة، وبلغ الثبات بهذه الطريقة (٨٠،٠)، وبذلك يعد الثبات جيداً .

ثانياً: الوعي التلقائي

لقد قلمت الباحثة تبني مقياس الوعي التلقائي لى لطالبات اعتماداً على مقياس منصور (٢٠٢٢) والمكون من (٢٦) فقرة بصيغته النهائية ، بعد التحقق من الخصائص لخصائص لسيكومترية للمقياس من استخراج لصدق والثبات ، وكان الثبات (٠.٧٨) بطريقة إعادة بطريقة إعادة الاختبار ، و (٠.٨٢) بمعادلة الفاكرونباخ للإتساق الداخلي .

تطبيق المقياس:

طقت الباحثة المقياس على عينة البحث المشار اليها في جدول (١) والبالغ عددهم (١٠٠) طالبة بصورة جماعية، بعدها جمعت استمارات الإجابة وتم التأكد من إجابات لطالبات على كل فقرات المقياسين لغرض تحليل البيانات واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، بالاستعانة بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة ب (SPSS).

الوسائل الإحصائية

١- معمل ارتباط بيرسون.

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة.

٣- الاختبار التائي بدلالة معاملات الارتباط.

المحل الرابع

يشمل هذا المحل عرضاً للنتائج بهب الأهداف، وتفسيرها ومنقشتها في ضوء الإطار النظري على النظري على النحو الآتي :

الهدف الأول: التعرف على الوعي التلقائي لى لطالبات.

قلمت الباحثة بتحليل إجابات عينة البحث الأساسية والتي تبلغ (١٠٠) طالبة، لغرض التعرف التعرف الوعي التلقائي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة Sample T. Test اذ

بلغ الوسط الحسابي (٣٠.٨٣٠) بانحراف معياري (٣.١٥٦) مقارنة بالوسط الفرضي (٥٢) بلغت بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٠.٦٧) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٩)، وبما ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة القيمة التائية الجدولية اذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الفرضي ، والجدول والجدول (٣) يوضح ذلك.

(جدول / ٣) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الوعي

التلقائي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
					المحسوبة	الجدولية		
100	30	156,3	52	99	20,67	96,1	05,0	دالة
	830							

وتشير نتائج (جدول / ٣) ان افراد عينة البحث لحالي وهي طالبات المرحلة الإعدادية لا يمتلكن يمتلكن الوعي التلقائي وبعب نظرية كولمان (Goleman ١٩٩٥) ترى الباحثة ان لطالبات لم يصلن لم يصلن الى معرفة الإمكانيات والقدرات على مواجهة المشكلات لحياتية بشكل اكثر فعالية والتميز والتميز في التخطيط لخصي والقدرة على إدارة الذات، بالإضافة الى عدم قدرتهم على إقامة علاقات نضجة مع الآخرين وتقييم مشاعرهم وضبطها حسب الموقف التي يعيشونها ، ولا يمتلكون يمتلكون الاتزان الانفعالي التي يشكل الوعي الذاتي، لان الوعي الذاتي ينمو ويتطور تطور مستمر مستمر مع تقدم العمر.

الهدف الثاني: التعرف على الاسلوب المعرفي لى لطالبات.

ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على مقياس الأسلوب المعرفي. وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (٦٠.٦٤) بانحراف معياري (٥.٢٧)، وبما ان القيمة التائية المحسوبة المحسوبة البالغة (٠٧.٢٨) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩٦.١) اذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الوسط الحسابي كما موضح في (جدول / ٤).

(جدول / ٤) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الأسلوب

المعرفي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
100	60,64	27,5	50	07,28	96,1	05,0	دالة

ويظهر نتائج (جدول / ٤) ان افراد عينة البحث لحالي يستخدمون الأسلوب المعرفي

وقسر الباحثة نتيجة الدراسة بهب النظرية المتبناة نظرية بياجيه ان طالبات الإعدادية يميلون يميلون إلى تلمس البدائل المتاحة للحل في أية موقف إدراكية يواجهونها لانهم يستخدمون المفاهيم المفاهيم الأربعة للعمليات العقلية التي حددها بياجيه وهي المخططات المعرفية والاستيعاب والتكيف والتوازن .

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الوعي التلقائي والاسلوب المعرفي لى

لطالبات

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الوعي التلقائي والأسلوب المعرفي لى لطالبات استخراج استخراج معلم ارتباط بيرسون وبلغ قيمته (٠.٧٦)، وبما ان القيمة التائية لمعلم الارتباط البالغة (٢٤،١) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦،١) اذا العلاقة غير دالة لحصائيا بين بين الوعي التلقائي والأسلوب المعرفي لى لطالبات ، وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (5) الاختبار التائي بدلالة معاملات الارتباط بين متغيري الوعي التلقائي والأسلوب المعرفي

العينة	معامل ارتباط بيرسون	الاخبار التائي بدلالة معلم الارتباط	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	مستوى دلالة	درجه الحرية
100	0.76	24.1	1.96	0.05	198

ويوضح من نتائج جدول (٥) ان العلاقة غير دالة لحصائيا بين الوعي التلقائي والأسلوب المعرفي المعرفي لى افراد عينة البحث ،وفسرت الباحثة هذه النتيجة ان الافراد الذين يستخدمون أساليب معرفية في التعلم ليس بضرورة قد وصلوا الى الوعي الذاتي في حل المشكلات الحياتية الحياتية ويستطيعون إقامة علاقات نضجة مع الآخرين .

التوصيات و المقترحات

وفي ضوء نتائج البحث قمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات

التوصيات:

- ١- توعية لطلاب على أهمية التصيل الدراسي وأهمية المتعلم في المجتمع، وإن الوصول على على معلومة جديدة يشعره بالمتعة والحماس والرضا ..
- ٢- استخدام برامج ارشادية في المدارس لتدريبهم على الوعي التلقائي و الأسلوب المعرفي .
- ٣- زيادة اهتمام وزاره التربية والاعلام بتوجيه لطلبة عبر برامج وندوات ومؤتمرات حول كيفية وضع اهداف مستقبلية ضمن قدرات وامكانيات الفرد والعمل على تحقيقها.

المقترحات

- ١- أجراء دراسة ارتباطية للكف عن العلاقة بين الوعي التلقائي وأساليب المعاملة الوالدية للمراهقين.

- ٢- اجراء بحث مماثل على اعمار مختلفة .
- ٣- اجراء دراسة مقارنة في الأسلوب المعرفي بين طلاب المدرس الحكومية والمدارس الاهلية .
- الاهلية .
- 4- اقتراح دراسة للكف عن أهم استراتيجيات التدريس الفعال التي يمكن أن تسهم في زيادة الأنشطة المعرفية لتناول المعلومات واسترجاعها .

المصادر

- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٧) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٦، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- أوبير، رونية (١٩٧٧) التربية العالمية، ترجمة الدكتور عبدالله عبد الدائم، دار العلم للملايين، ط٣، بيروت.
- ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠) علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والتبعية . والتبعية .
- أبو رمان ، أسماء تيسير و العوامله حبس سليمان ٢٠٢٢ الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتفكير بالتفكير الإبداعي لى طلبة كلية الذكاء الاصطناعي في جامعة البلقاء التطبيقية جامعة سوهاج كلية التربية مجلة شباب الباحثين عدد (٣٥) .
- الجناي، فضل زامل صالح (١٩٩٢) التفكير الناقد لى طلبة جامعة بغداد وعلاقته باساليبهم المعرفية، كلية التربية (بن رشد) ، جامعة بغداد .
- حسون، أزهار عبود، ردام، هاني علاوي (٢٠١٦). الوعي الذاتي وفقا لنظرية كولمان لى طلبة طلبة لجامعة مجلة العلوم التربوية والنفسية. الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية.
- الحاكي، بشوى (٢٠١٩) الأسلوب المعرفي وعلاقته بموقع ضبط لى طلبة جامعة لشارقة، مجلة لشارقة، مجلة جامعة لشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٦، العدد
- لخالي، عبدالرحمن بن منيف: (٢٠١٤) الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لى طلاب وطالبات وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز .
- الزهيري، مهن صالح حسن (٢٠١٣) : توجيه الهدف والقطعة بالكذب لشخصي والسلوك الاستقلالي الاستقلالي لدا طلبة المرحلة العيدية، أطروحه (غير منشوره)، كلية التربية لبن الهيثم، جامع بغداد.
- زهران، حمد عبد السلام (١٩٧٨) لشخصية النفسية والعلاج النفسي، ط٣، دار الكتاب، القاهرة، القاهرة، مصر.

